هل يحتفلون بالنسبية قريباً؟

هل تكون الجامعات سبّاقة في قانون الانتخاب

ابرهيم دسوقي
Ibrahim.dassouki@annahar.com.lb

فيما يستعد لبنان لانتخابات نيابية يجمع كثيرون على سيئاتها، إن لجهة ترسيخها الفرز في البلاد او لجهة قانونها الذي يعيد البلاد 49 عاماً الى الوراء، تستعد جامعات لبنان لخوض تجربة جديدة ومتقدمة ستقود في حال نجاحها بعد حين الى تقدم وتغيير في الحياة الطالبية.

هذه الخطوة يقف وراءها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وما عجز عن فرضه بالنسبة الى قانون الانتخابات العامة سواء لجهة الدوائر أو اعتماد النسبية، يعمل عليه في الجامعات، اذ ان المؤتمرين في الدوحة انجزوا كل المسائل ثم جيء بالحكومة لتطبيق الاتفاق. بارود الذي كان من ابرز الناشطين في هذا الحقل قبيل دخوله الوزارة من خلال "الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات"، يسعى حالياً الى النسبية في انتخابات المجالس الطالبية في الجامعات، لاكثر من سبب، اولها عدالة التمثيل التي ستنتج من الانتخابات، ثانيها وابرزها انه سيكون مرحلة مهمة لتدريب الشباب على هذه الطريقة في الانتخاب، ولاثبات لمن يحاججون ضد النسبية بصعوبة تطبيقها وفهمها اقتراعاً وفرزاً انها اسهل بكثير من الانتخابات بلوائح مفتوحة في نظام اكثري.

لقد باتت النسبية في الجامعات اكبر من فكرة وتستعد لان تصبح مشروعاً يحمله بارود.

"نهار الشباب" توجه الى عدد من ادارات الجامعات في لبنان وتوقف عند رأيها في موضوع النسبية، وراوحت المواقف بين مرحب بالمبدأ وداع الى المزيد من الدرس، وبين مؤيد ومتحمس الى أقصى الحدود.

اليسوعية قد تكون اول من يطبقها!

تكب جامعة القديس يوسف حالياً على وضع قانون جديد لانتخابات مجالسها الطالبية، وربما وجدت في المشروع وفي توقيته ضالتها، فاعتبر الامين العام للجامعة الدكتور هنري العويط ان اليسوعية قد تكون اولى الجامعات التي قد تسير به.

"نحن مع المشروع 100%، وموافقون عليه. فالانتخابات تجري حالياً على اساس الفوز باكثرية الاصوات والترشح على اساس الكلية، والجامعة تعمل لوضع نظام انتخابي جديد بالتعاون مع رابطات الطلاب المنتخبة في الكليات اي الهيئات الطالبية".

يقول العويط ان الفكرة لم يتم صوغها في مشروع متكامل بعد وانما هناك اتجاه لتبني نظام انتخابي على اساس النسبية، يأمل ان تكون جامعة القديس يوسف الاولى التي تعتمد النسبية في انتخاباتها الطالبية.

وانطلاقاً من تواصل وتشاور مستمرين مع الوزير بارود في هذا الصدد، يعتبر ان ما لدى بارود

بارود: النسبية في الجامعات بديلاً من قانون الانتخاب؟

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

نهار الشباب
الخميس 26 آذار 2009

اللويزة: المشروع موضوع درس.

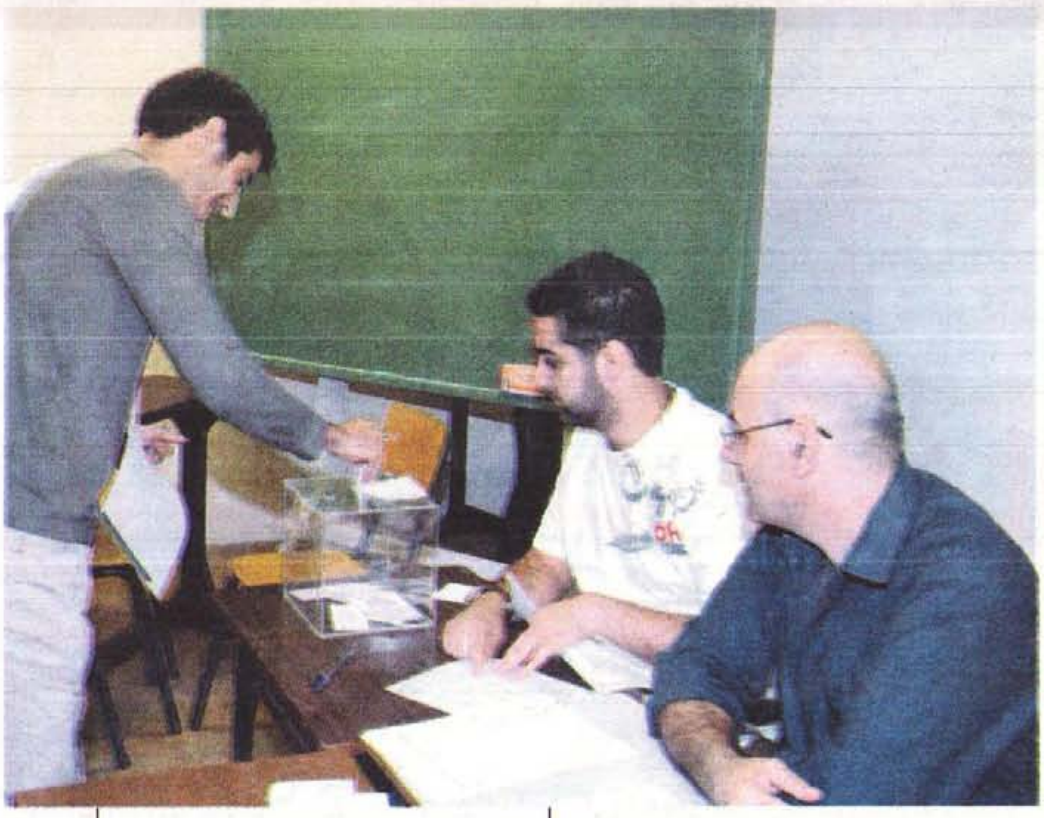

اليسوعية: قانون جديد لمجالس الطلاب.

يتخطى الفكرة الاولية وسيكون هناك مشروع قانون وستتبناه الجامعة "فالموضوع يستأهل".

ويرى العويط ان المشروع في حال تطبيقه سيؤدي الى ثلاث نتائج ايجابية "فهو سيؤمن مزيداً من العدالة من خلال ضمان مشاركة كل الاتجاهات التي تتمتع بصفة تمثيلية، وسيؤدي الى مزيد من الفاعلية على قاعدة المزيد من المشاركة اذا كانت الغاية ضمان مشاركة كل الطلاب في الشؤون التي تعني تنظيم حياتهم الجماعية. كما سيؤدي الى تخفيف حدة الانقسامات في الجامعات".

فكرة "رائعة"

يبادر الدكتور زياد فهد مساعد مدير شؤون الطلاب في جامعة سيدة اللويزة مجيباً لدى سؤاله عن النسبية في الجامعات الى القول ان الفكرة رائعة ويجب ان تدرس بشكل جدي من قبل الجميع. يعتقد فهد باحتمال تطبيق المشروع واعتماد النسبية في الجامعة، وهو موضوع درس. "الفكرة جيدة وسأدعمها وهي ستؤدي الى توازن مطلوب في الجامعات سينعكس ايجاباً في التعامل وتؤدي الى سحب المشكلة بين فريقين الى ثلاثة او اربعة او خمسة افرقاء، فتحد من حماوتها".

ويتوقع ان يؤدي تطبيق النسبية الى تضاؤل الحيز الذي يشغله الافراد المستقلون ويضيق من وجودهم، لان التنافس سيكون بين لوائح، لكن فهد يقلل من حقيقة واقع المستقلين ويرى انه لم يعد هناك مستقلون في الانتخابات، فالاحزاب تستعين بالمستقلين وتدرجهم على لوائحها وتتبناهم وهذا حق لهم، وبالتالي لا يعود الطالب مستقلاً عندما يترشح على لوائح الاحزاب وانما يحافظ على استقلالية ظاهرة وشكلية للافادة منها في بعض المواقف.

"اذا ما اردنا ان نصل الى قانون انتخاب وطني يجب ان نبدأ من الجامعات، وعلى الشباب ان يتدربوا على هذه الممارسة في جامعاتهم في المرحلة الاولى، ولهذا يجب ان يحظى المشروع بدراسة جدية، تؤدي الى تطبيقه".

ويعتبر فهد ان المشروع سيؤدي الى "ترييح" الجامعات من التشنج، وهو امر يتوقف ايضاً على وعي السياسيين، ولهذا يجب ان يتوقف التناحر.

"يجب ان يعرف السياسيون كم لديهم من تأثير على الشباب والطلاب في لبنان، سلباً وايجاباً، ونحن نلمس هذا في الجامعة بشكل دقيق للغاية. فاذا كان الجو السياسي هادئاً قبل يوم في البلد، نرى الهدوء والالفة بين الطلاب من مختلف التوجهات السياسية، واذا كان الجو متشنجاً بسبب تصاريح ومواقف متصلبة، نرى التشنج في الجامعة بين الطلاب ويترجم استنفاراً!".

نخشى ان يكرس الاستقطاب

اما بالنسبة الى الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت وجبيل حيث تنتخب كل كلية في بيروت 6 مندوبين وفي جبيل 4 مندوبين ينتخبون لاحقاً مجلساً تنفيذياً، فيرى عميد شؤون الطلاب طارق نعواس ان الجامعة منفتحة على كل الافكار وهي مستعدة لان تدرس كل ما قد يأتيها، الا ان الجامعة تحاذر أمراً واحداً إذ تخشى ان يؤدي هذا الامر الى تكريس الاستقطاب في الجامعة بين الطلاب سواء على اساس سياسي او طائفي او ديني وهو ما تسعى الجامعة لان تبتعد عنه.

وقد شهدت الجامعة في الاعوام الماضية أكثر من اشكال سواء في حرمها في بيروت او في جبيل، ادى احدها الى توقف التدريس واتخاذ اجراءات صارمة بحق المشاركين في المشاكل.

ويؤكد نعواس ان الجامعة لم تتلق حتى الان اي فكرة او مشروع في هذا الصدد ولكنها على استعداد لأن تناقشه ما ان يصل وستستمر حالياً بتطبيق انظمتها المتبعة في هذا الشأن.

الجامعة الاميركية: باقون على انظمتنا

قد تكون الانتخابات الطالبية في الجامعة الاميركية في بيروت الاكثر استقطاباً، والاكثر إثارة لاهتمام المتابعين منذ زمن، اذ ان الجامعة وبسبب العدد الكبير من الطلاب فيها من مختلف المناطق والاتجاهات، تقترب انتخاباتها من ان تكون عينة مصغرة على ما هو عليه الوطن، ومع عودة الانتخابات اليها مطلع التسعينات، بعد كباش شرس بين الادارة والطلاب الذين نجحوا في اعادتها، قد تكون الانتخابات فيها الاكثر ديموقراطية والاكثر نزاهة والاكثر جدية وانضباطاً.

يؤكد عميد شؤون الطلاب في الجامعة مارون كسرواني ان الجامعة باقية على انظمتها الانتخابية المعمول بها منذ ردح من الزمن، والمستمدة من لوائح روبرت المعروفة باسم "روبرتس رولز"، وهي لن تغيّر انظمتها في الوقت الحالي، فالنظام المتبع هو الاكثر تمثيلاً للكليات والطلاب.

وفي الوقت عينه يؤكد كسرواني ان الجامعة لم تتلق أي شيء من وزارة الداخلية، وفي حال تلقت اي اقتراح او مشروع فستدرسه وتتخذ منه الموقف المناسب، ولكن الى حينه ستبقى الانظمة على ما هي عليه.

اللبنانية: غياب الانتخابات لم يمنع الاشكالات

على رغم ان الجامعة اللبنانية قبيل الحرب الاهلية كانت الخزان البشري للتحركات المطلبية والمعيشية والطالبية، وكان طلابها الانشط والاكثر حضوراً، الا انها قد تكون الاكثر تضرراً في الحرب الاهلية. فمع توقف الحرب، لم يسمح باعادة اتحاد طلاب لبنان الاداة النقابية الابرز، كما جرت محاولات التفافية على هذا المطلب من المسيطرين على البلاد في ذاك الوقت وادواتهم في الداخل. واذ غابت الانتخابات الطالبية عن الجامعة هذا العام بقرار من رئيسها الدكتور زهير شكر بحجة تجنب الاشكالات بين الطلاب، فان هذه الاشكالات لم تغب، وشهد المجمع الجامعي في الحدت اشكالاً في الصف الواحد بين طلاب "أمل" و"حزب الله".

وكان شكر من اعضاء الهيئة الوطنية التي شكلت برئاسة الوزير السابق فؤاد بطرس لوضع قانون عصري للانتخابات، وكان من اكثر المتحمسين لتطبيق النسبية على مستوى الوطن، وهو ما قد يفتح الطريق امام اجرائها داخل الجامعة، لتكون مختبراً حقيقياً ومدرسة في التعامل الديموقراطي وليس فقط للتحصيل الاكاديمي.

التعليم العالي: ليس من صلاحياتنا

واعتبر المدير العام للتعليم العالي احمد الجمال ان هذا الامر لا يدخل في صلاحيات وزارة التربية والتعليم العالي، وهي ليست معنية بهذا الامر، الا ان المجالس الطالبية بما انها اشبه بالجمعيات، فهي تدخل في نطاق وزارة الداخلية.

ويؤكد الجمال ان مديرية التعليم العالي لم تتلق اي امر من وزارة الداخلية في هذا الخصوص، ولم تسأل فيه. "الامر الوحيد الذي لنا صفة الوصاية عليه هو الاتحاد الرياضي للجامعات، وقد صدر القرار قبل سنتين على ان يكون هذا الاتحاد في إشرافنا وسلطتنا ولكننا الى حينه لم ننظم هذا الامر، اما بالنسبة الى المجالس الطالبية في الجامعات فليس لنا اي سلطة عليها ولا تدخل ضمن صلاحياتنا وتالياً ليس لنا اي تدخل في ما يتعلق بانظمة اجرائها".

في انتظار ان تتحول فكرة الوزير بارود واقعاً ملموساً وتبصر النور، على طلاب لبنان ان يعوا ان لا علاقة للامر بالنظام المتبع، فأي نظام متبع حسنات وسيئات وانما العبرة في التعامل مع اي من الانظمة وفي اثبات روح ديموقراطية واحساس بالمسؤولية وهو ما يسبق اي قانون ونظام.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"